

مقدمة الكتاب

هذه فصول ومقالات بل آهات وتأوهات كتبتها في وصف معالم الغرب وما لقيته فيه وقد زرته ثلاث مرات الأولى في شتاء سنة ١٣٢٧ (١٩٠٩و٨) والثانية في شتاء سنة ١٩١٣-١٩١٤م والثالثة في سنة ١٣٤٠ (١٩٢٢-١٩٢١) وأنا على مثل اليقين بأنها لا تحمل في مطاويها من تلك المدنية الساحرة إلا بقدر ما تصل إليه يد عابر سبيل ويتفطن له فكر النزيل والدخيل.

وقد أبقيت ما كتبته في حينه بحاله لم أدخل عليه أدنى تعديل ليقف القارئ على ما كتبت برمته راجئاً من كرمه تعالى أن ينفع بها قراء العربية ومنه أستمد العون والتيسير نعم المولى ونعم النصير.

محمد كرد علي

دمشق ١٩ صفر سنة ١٣٤١ و ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢